التى هى بمنزلة الروح لها فتتعلق بالباطن وكذا فى سائر العبادات
والحج يتأدى بافعال مخصوصة من الطواف والسعى والوقوف
والرمى وغير ذلك والطواف فعل الاقدام وكذا السعى والوقوف
اصله القيام على القدم والرمى فعل اليد وكون اليد والرجل
من الجوارح ظاهر وامر الضوء اظهر فانه عبارة عن غسل الاعضاء
وعن المسح وكذا امر الاغتسال فانه عبارة عن غسل ظاهر البدن
وظاهر اليد مشتمل على الجوارح واما الصوم فلانه ينادى بركن
واحد وهو الامساك عن الاكل والشرب والجماع فاما كونه نهارا
مع النية فشرط له والامساك عن الاكل والشرب فعل الفم وعن
الجماع فعل الذكر والفم والذكر من الجوارح فان قلت لانسلم كون
الصوم امرا وجوديا بل هو امر عدمى لانه عبارة عن عدم الاكل
والشرب والجماع والعدم لا يقتضى محلا فضلا عن الجوارح
قلت يصح تفسير الصوم بهذا العدم باعتبار كونه لازما للامتناع

الذى

الذى هو الفعل الوجودى المقصود الا ان هذا العدم مقصود
بذاته وكون الصوم عبادة شاهد صدق على ما قلنا الان العبادة
لا تفسر الا بالفعل وكذا لفظ اتموا فى قوله تعالى ثم اتموا الصيام
الى الليل يدل على ذلك فافهم هذا ما تيسر لى على الكلام فى بيان
المناسبة فى هذا المقام والله اعلم بالصواب قوله واما الخمسة
التى على خارج الجوارح فهى طاعة الامراء والسلاطين والائمة
والمؤذنين والمسح على الخفين اما كون الطاعة دائرة على خارج
الجوارح فلانها عبارة عن الانقياد وعدم العناد وهو امر معنوى
ليس لفهومه تعلق بالجوارح ولا بالقلب واللسان وان كان
قد يحتاج اليها عند الاظهار فى بعض الاحوال بوضحه انه لو قيل
مثلا ان اهل بلدة كذا مطيعون للسلطان يفهم منه انهم على
حالة لو امرهم امتثلوا او نهاهم امتنعوا ولا يفهم غير ذلك
من التكلم والاعتقاد وكذا الحاضر من الرعية فى خدمة ولى الامر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)